قال معاوية ونطل دم عثمان Bه لا وا لا أفعل ذلك أبدا فذهب سعيد بن قيس يتكلم فبادره شبث بن ربعي فتكلم .

219 - خطبة شبث بن ربعي .

فحمد ا وأثنى عليه وقال .

يا معاوية إني قد فهمت ما رددت على ابن محصن إنه وا لا يخفي علينا ما تغزو وما تطلب إنك لم تجد شيئا تستغوي به الناس وتستميل به أهواءهم وتستخلص به طاعتهم إلا قولك قتل إمامكم مظلوما فنحن نطلب بدمه فاستجاب لك سفهاء طغام وقد علمنا أن قد أبطأت عنه بالنصر وأحببت له القتل لهذه المنزلة التي أصبحت تطلب ورب متمنى أمر وطالبه ا D يحول دونه بقدرته وربما أوتى المتمنى أمنيته وفوق أمنيته ووا ما لك في واحدة منها خير لئن أخطأت ما ترجو إنك لشر العرب حالا في ذلك ولئن أصبت ما تمنى لا تصيبه حتى تستحق من ربك صلى النار فاتق ا يا معاوية ودع ما أنت عليه ولا تنازع الأمر أهله .

220 - خطبة معاوية .

فحمد ا معاوية وأثنى عليه ثم قال .

أما بعد فإن أول ما عرفت فيه سفهك وخفة حلمك قطعك على هذا الحسيب الشريف سيد قومه منطقه ثم عنيت بعد فيما لا علم لك به فقد كذبت ولومت